ويلخص جان بير كوت سياسة بريجنسكي واللجنة الثلاثية ، فيعدها محاولة اصلاحية ذكية وطموحة ، ولكنها متناقضة مع المصالح المباشرة ومع نمط سير الراسمالية ، ويرى انه من المتوقع ان تواجه عدة تناقضات وصعوبات في تحديها لبعض السدود .

## ٥ ـ انهزام المشروع التجاري ؟

التساؤل الرئيسي الذي يمكن طرحه في الوقت الحاضر هو : هل فشلت اللجنة الثلاثية ، التي كانت وراء انتخاب كارتر ، في تطبيق نظريتها المعتمدة اساساً على « دبلوماسية الدولار » وعلى اعادة تنظيم العالم اقتصادياً ؟

هناك عدة مؤشرات تبين ان كارتر قد تخلى عن معظم وعوده الانتخابية وذلك قبل نجاح الثورة الايرانية .

ففي مجال الانفاق العسكري كان كارتر ، في اطار معركته الانتخابية عام ١٩٧٦ ، يطرح موقفاً مختلفاً عن موقف المرشح الجمهوري فورد . فبينما كان منافسه يطالب بزيادة الانفاق العسكري كان كارتر يطالب بتخفيضه بقدر يتراوح بين ٧,٥ مليارات دولار . ولكن سرعان ما تغير هذا الموقف ، وقال كارتر في حديث صحافي : « ان الانفاق على الاغراض العسكرية سوف يزداد باستمرار خلال الفترة المتبقية » من رئاسته ، ثم اضاف شرطاً : « اذا لم يتحقق نجاح في محادثات سالت والخفض المتبادل والمتوازن للقوات المسلحة في اوروبا » . ولكنه صرح في الحديث نفسه قائلاً : « وانا لا ارى اية فرصة لخفض النفقات العسكرية بصورة محسوسة ، حتى اذا حالفنا النجاح في عقد اتفاقية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية » (١٥٨) .

وقد ازداد فعلاً الانفاق العسكري منذ مجيء كارتر الى الحكم ، من ١١٥,٢ مليار دولار عام ١٩٧٨ ، الى ١٢٦ مليار دولار عام ١٩٧٩ ، الى ١٣٥,٤ مليار دولار عام ١٩٨٠ ، ثم الى ١٤٢,٧ مليار دولار لعام ١٩٨١ (١٥٩) .

وكان كارتر قد صرح ايضاً في إطار معركته الانتخابية بأنه لا يمكن ان تلعب الولايات المتحدة « دور بطل السلام » في العالم في الوقت نفسه الذي تعتبر فيه اول بائع سلاح في العالم .ولكن كارتر استمر ، في الواقع ، في متابعة « دبلوماسية السلاح » التي كان ينتقدها عند كيسنجر . وقد إزداد حجم مبيعات الاسلحة من ١٧,٩٠٠ بليون دولار للعامين ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ( في عهد إدارة فورد ) إلى ١٩,٠٠٠ بليون دولار للعامين ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ ( في عهد إدارة كارتر ) . وقد إزداد حجم الاسلحة الموجهة إلى الشرق الاوسط بشكل خاص من ١٠,٤٠٠ بليون دولار للعامين ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ إلى ١٦,٤٠٠ بليون دولار للعامين ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ (١٦٠) وتخلى كارتر ايضاً عن وعوده بمحاولة الحد من انتشار الاسلحة النووية ، وهو يساند الان باكستان في محاولتها تطوير قنبلتها النووية . كما لم يتمكن كارتر من تلبية وعده بسحب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية ، وقد عمل بالإضافة إلى ذلك على تنمية مشروع انشاء قوات تدخل سريعة منذ إستلامه الادارة (١٦١) .

وبينما تكيف عدة افراد في ادارة كارتر مع اسلوب الزيادة في الانفاق العسكري ، وعملوا